



التخلص من أجهزة الكشف الأمني

تُعد التكنولوجيا جزءاً أساسياً من منظومة أمن الطيران، حيث تسهل الكشف عن المواد والأسلحة المحظورة في بيئات الركاب والبضائع ذات الحجم الكبير. ويتم استثمار موارد هائلة لتحسين إمكانيات الكشف، وخفض معدلات الإنذار الكاذب، وتسريع إجراءات المعالجة، وتطوير التكنولوجيات المستقبلية المستخدمة في المطارات حول العالم.

ومع ذلك، فإنّ تكنولوجيا الكشف الأمني مثل أي تكنولوجيا أخرى. فهي تتعطل، أو تصل إلى نهاية عمرها التشغيلي في الخدمة، أو تصبح قديمة وتحتاج إلى إفساح المجال للجيل التالي من المعدات. وعندما يحدث ذلك، يجب التخلص منها. وخلافاً لمعظم التكنولوجيات الأخرى، قد تحتوي تكنولوجيات الكشف الأمني على معلومات حساسة أو محمية، أو مواد خطيرة بيئياً، يلزم التخلص منها بطريقة معينة.

وتتضمن هذه الورقة بعض الإرشادات العامة حول الجوانب التي يجب مراعاتها عند التخلص من معدات الكشف الأمني. وهي ليست شاملة ولا إلزامية، ولا تأخذ في الاعتبار المتطلبات المحددة لأي منظمة أو دولة معينة.

تحدث إلى مصنع (OEM) أو مورد المعدات الأصلية



- في كثير من الحالات، يكون مُصنِّع المعدات الأصلية (OEM) هو نفسه مورّد المعدات وينبغي أن يكون أول جهة يجري الاتصال بها عند الرغبة في التخلص منها. وعلى الأرجح ستكون لديه خبرة كبيرة في عملية التخلص من هذه المعدات، وسيكون على علم تام بالاشتراطات التنظيمية المحلية في هذا الصدد.
- في بعض الحالات، لا يتم توريد المعدات من قبل مُصنِّع المعدات الأصلية، ولكن من مورّد آخر، كأحد الوكلاء المحليين ممن يبيعون أيضاً العلامات التجارية الأخرى.
- عادةً ما يكون التخلص من معدات مُصنِّع المعدات الأصلية أسهل بكثير من التخلص من معدات الآخرين. ولكن في كلتا الحالتين، عند الرغبة في التخلص من المعدات، ينبغي اللجوء أولاً إلى جهة تصنيع أو توريد هذه المعدات.

حذف المعلومات الحساسة



- يمكن أن تحتوي معدات الكشف الأمني على بيانات حساسة في شكل برمجيات أو خوارزميات أو صور أو معلومات أخرى. من المهم حذفها قبل التخلص من المعدات. قد تتمكن من حذف بعض هذه المعلومات بنفسك: وقد تتطلب المعلومات الأخرى تدخل مُصنِّع المعدات الأصلية أو موردها.

اعتبارات البيئة والسلامة



- تحتوي بعض أنواع معدات الكشف الأمني (جميع وحدات الأشعة السينية، وبعض وحدات الكشف عن آثار المتفجرات، وبعض الماسحات الضوئية التي تستخدم سوائل معبأة في زجاجات، على سبيل المثال) على مصادر إشعاعية، ويكاد يكون من المؤكد أن لها قواعد محددة تنظّم تشغيلها ونقلها والتخلص منها. وتختلف هذه القواعد من دولة إلى أخرى.
- ومع ذلك، يجب عادةً أن يكون لدى المستخدم النهائي لمثل هذه المعدات موظف معين ومدرب تدريباً مناسباً على مسائل السلامة الإشعاعية داخل مؤسسته لتشغيل أي جهاز إشعاعي.
- عند شراء معدات للكشف الأمني تتبع منها إشعاعات، ينبغي للبائع أن يقدم وثيقة تتضمن التفاصيل الرئيسية للمعدات (على سبيل المثال، الماركة والطراز، والرقم التسلسلي، والرقم التسلسلي للمولد، والأرقام التسلسلية للأنايبب). وعادةً ما يقدم المستخدم النهائي مثل هذه المعلومات إلى الهيئة التنظيمية الحكومية المعنية ويجب استصدار الموافقة عليها قبل الاستخدام. وعندما يسعى المستخدم النهائي إلى التخلص من المعدات التي تحتوي على مصدر مشع أو بيعها، يجب عليه تقديم طلب إلى نفس الهيئة التنظيمية للحصول على إذن لإزالتها من ترخيصه، وتقديم دليل على التخلص الآمن من الجهاز.
- يجب التخلص من المعدات التي تحتوي على مصدر مشع وفقاً لصحائف بيانات السلامة المادية (MSDS) الخاصة بمُصنِّعي المعدات الأصلية و/أو الاشتراطات الحكومية المعمول بها. وينبغي للمستخدم النهائي الاحتفاظ بنسخة من هذا المستند المهم. وحفاظاً على سلامة الموظفين، يجب تقديم ذلك للمؤسسة المعتمدة والمشاركة في التخلص الآمن من هذه المواد، حيث قد يلزم في كثير من الحالات إعادة عناصر بعينها إلى مكان الصنع للتخلص الآمن منها.

تكافة التخلص



- يُرجَّح أن تكون هناك تكاليف مرتبطة بالتخلص من المعدات. ويمكن أن تشمل هذه تكاليف الإزالة المادية، والامتثال لمتطلبات الصحة والسلامة والترخيص البيئي، وإزالة المعلومات الحساسة. وقد تكون هناك فرصة لإدراج تكلفة التخلص من المعدات أو استبدالها ضمن عقود صيانة المعدات التي اشتريتها، وهذه مسألة قد ترغب في مناقشتها مع مورّد المعدات أو مُصنّع المعدات الأصلية.

الاعتبارات القانونية



- في بعض الدول، تشترط الوكالات الحكومية تراخيص محددة لبيع المعدات الأمنية بصورة قانونية. وفي حين يجوز للمستخدم النهائي أن يمتلك الجهاز بصورة قانونية، فقد تُفرض متطلبات أمنية وطنية وضوابط دولية على التصدير لمنع حصول الكيانات المحظورة أو غير المرغوب فيها على مثل المعدات الحساسة.
- في بعض الحالات، قد يكون مورّد المعدات ملزماً قانوناً بالاحتفاظ بسجل باسم المستخدم النهائي وموقع المعدات.
- ينبغي للمستخدم النهائي الحصول على تأكيد بأن لديه الموافقات المناسبة لبيع الوحدة، ومورّد المعدات الأصلي هو أفضل جهة ينبغي اللجوء إليها أولاً للتأكد من استيفاء هذا الاشتراط. وقد يعمل المورد الأصلي أيضاً كوسيط لإعادة بيع المنتجات بين المستخدمين النهائيين المعتمدين.

التبرع بالمعدات



- في بعض الحالات، قد ترغب في التخلص من المعدات قبل انقضاء عمرها في الخدمة. فربما تقرر المؤسسة تغيير مورديها، أو التحديث للاستفادة من فوائد معدات الجيل التالي. وقد تكون المعدات صالحة تماماً للاستعمال ولكنها لم تعد تفي بمتطلبات أمن الطيران في دولة معينة والتي كثيراً ما تكون أكثر صرامة من تطبيقات الكشف الأمني الأخرى لدى جهات أخرى. وقد يكون من المناسب التبرع بهذه المعدات لهيئة أخرى.
- عند اقتراح التبرع بالمعدات، قد يكون من المفيد أيضاً النظر في التكلفة الجارية للدعم والمواد المستهلكة والصيانة، ومن سيكون مسؤولاً عنها.
- مورّد المعدات أو مُصنّع المعدات الأصلية هو أفضل جهة يجب الاتصال بها أولاً لبدء هذه المناقشات. وكما ذكر أعلاه، قد تكون هناك بعض الاشتراطات القانونية المحددة بشأن تقديم المعدات لدول أخرى.

—انتهى—